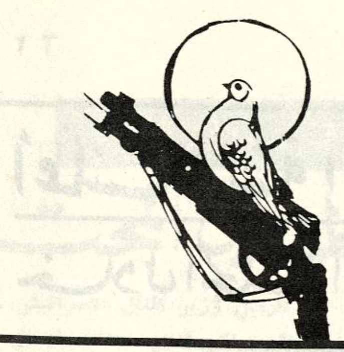




الاثنين ١٩ تموز ١٩٧١

حتى

أكبر عمليّة في عمق الوطن المحتل

قوات الثورة تقصف بتاح تكفا على بعد ٩ كيلومترات من تل أبيب وتدمر أجزاءً منها

- قادة العدو يهرعون الى المستوطنة في محاولة لتهدئة السكّان المذعورين
- فرض منع التجول على كل المنطقة العربيّة والبدء بحملة انتقام مسعورة ضد الجماهير
- العدوّ يعترف بـ ٢١ قتيلاً وجريحاً.. ووكالات الأنباء تقول أن العدد أكبر من ذلك بكثير

اهتزت مدينة تل ابيب ومنطقتها مساء ٧/٧ ، وأصيب السكان الصهاينة بحالة من الذعر جعلتهم يتركون منازلهم ويهرعون الى الشوارع ، الامر الذي اضطر كبار المسؤولين الصهاينة الى الاسراع الى المنطقة ومحاولة تهدئة الصهاينة المذعورين .

وجاء ذلك بعد ان شنت قوات الثورة اعنف هجوم لها بالصواريخ في عمق الوطن المحتل ، والذي يعتبر اكبر هجوم تتعرض له مدينة تل ابيب منذ انطلاق الثورة وقد وقع الهجوم في الساعة العاشرة والنصف من مساء ٧/٧ واستهدف مدينة بتاح تكفا التي تبعد تسعة كيلو مترات عن تل ابيب . وتعتبر الضاحية الصناعية لها .

بلاغ الناطق العسكري

وقد ادلى الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية ببلاغ عن هذه العملية جاء فيه :

ـ بناء على الاوامر الصادرة شن ثوارنا من قواتنا الخاصة من مجموعة الشهيد ابراهيم اسطنبولي مساء يوم ٧ ـ ٧ ـ ١٩٧١ هجوما عاصفا بالصواريخ الثقيلة على ضاحية بتاح تكفاه (ملبس) في عمق ارضنا المحتلة شمال شرق تل ابيب ـ واسفر الهجوم عن تدمير عدد من منشآت العدو الحيوية . كما شوهدت الحرائق مشتعلة في انحاء الضاحية بينما هرعت سيارات الاسعاف والاطفاء والانقاذ الى المنطقة بعد عزلها والمناطق المجاورة وفرض نظام منع التجول عليها كما انتشرت قوات البوليس في شمال الضاحية في محاولة لتهدئة ذعر المستوطنين الذين غادروا منازلهم وطلبت اليهم العودة . كما قامت بحملة تفتيش واسعة في المنطقة . وتشير التقديرات الاولية ان خسائر العدو في الارواح كبيرة جدا .

وقد اعترف العدو بهذه العملية وادعى مقتل اثنين واصابة (١٩) بجراح ، الا ان مصادرنا تفيد ان خسائر العدو بالارواح اكثر من ذلك بكثير وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

الاصابات كثيرة

وتقول وكالات الانباء ان العدو الصهيوني يفرض ستارا كثيفا من الكتمان حول هذه الانفجارات ، وان الرقابة تحول دون اخراج تفاصيل هذا الهجوم الذي وصفته وكالة انباء اليونايتدبرس بانه اذهل المسؤولين الصهاينة ونشر حالة من الذعر بين المستوطنين .

وتضيف الوكالة ان هناك عدة دلائل تشير الى ان خسائر الاسرائيليين كانت اكبر بكثير مما اعترفوا به وهو سقوط قتلين و ١٩ جريحا . ومن هذه الدلائل ان الحكومة ـ الاسرائيلية ـ قد استدعت على الفور جميع الاطباء والممرضات في المنطقة الى الانتقال فورا الى بتاح تكفا ، كما انها استدعت المزيد من الاطباء من خارج مدينة تل ابيب .

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان رجال الاطفاء الذين اشتركوا في عمليات الانقاذ ذكروا ان هناك اصابات كثيرة .

الذعر يخيم على الصهاينة

واضافت الوكالة ان رجال الشرطة والجنود اندفعوا الى مكان الانفجارات وطلبوا الى السكان عبر مكبرات الصوت بالبقاء في منازلهم والبقاء بعيدا عن اماكن الانفجارات .

وقالت الوكالة ان دوي الانفجارات سمع في شرق تل ابيب وجنوبها .

وقد هرع موشي دايان وزير الحرب الصهيوني يرافقه كبار القادة الصهاينة وفي مقدمتهم حاييم بارليف رئيس الاركان الى المستوطنة ، وحاولوا تهدئة السكان، وقاموا بزيارة للمستشفيات التي امتلآت بالمصابين :

وفي نفس الوقت كانت تعزيزات من الجيش والشرطة تاخذ مواقعها عند مداخل المدينة وتحاصرها بالاسلاك الشائكة .

حملة ارهاب

هذا وتواصل الشرطة الصهيونية عمليات البحث عن الثوار الذين شنوا الهجوم .

وتقول وكالة انباء الصحافة الفرنسية ان قوات امن كبيرة تقوم بعمليات البحث في القرى العربية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وفي الضفة الغربية ولازال نظام منع التجول ساري المفعول على عشرين قرية من قرى الضفة الغربية وفي المنطقة الآهلة بالسكان العرب والقريبة من بتاح تكفا .

وقد ضربت السلطات الاسرائيلية حصارا حول هذه المنطقة ، كما تقوم بمراقبة الطرق شمالي تل ابيب .

وقال راديو العدو الصهيوني ان التحقيقات الاولية اشارت الى ان اكثر من عشرين صاروخا ثقيلا على الاقل قد استخدمت خلال هذا الهجوم .

تصريح لدايان

وادلى موشي دايان وزير الحرب الصهيوني بتصريحات قال فيها : لابد لنا من الاعتراف انه مهما كانت اجراءات الامن ، فانها لا يمكن ان تمنع حوادث كالهجوم الذي وقع على بتاح تكفا .

ووعد دايان مستوطنيه ببذل المستحيل لالقاء القبض على (الفاعلين) !

واضاف دايان ان الهجوم وجه ضربة قاسية للذين يؤيدون التنقل الحر بين الضفة الغربية ـ واسرائيل ـ لانه يبدو ان مصدر الهجوم كان من الضفة الغربية .

▶▶

أعلنت الهيئة العاملة ومنظمة فلسطين انضمامها إلى حركة «فتح»
خلال الجلسة الثانية التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني أمس

أعلنت منظمة فلسطين العربية والهيئة العاملة لتحرير فلسطين انضمامها الى حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » •

وجاء هذا الاعلان في كلمتين القاهما ممثلا المنظمتين في الجلسة الصباحية التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني يوم أمس ، برئاسة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس •

وكان المجلس قد استأنف جلساته يوم أمس في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة وقد استمع المجلس الى تقرير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول أوضاع الثورة •

كما استمع المجلس الى تقرير شفوي قدمه الاخ أبو عمار حول المساعي التي تبذل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية• كما استعرض الاخ أبو عمار العقبات التي تصادف الثورة بصفة عامة وفي الساحة الاردنية بصفة خاصة • كما تحدث عن عملية الحصار المستمر لقوات الثورة الفلسطينية في جرش وعجلون •

هذا وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد عقد جلسة سرية ، بعد جلسة الافتتاح • ترأسها الشيخ عبد الرحمن مراد أكبر الاعضاء سنا ، جرى خلالها تحديد العضوية ووفق على اقتراح من الاخ أبو عمار بأن يكون عدد أعضاء المجلس ١٥٥ عضوا بدلا من ١٥١ عضوا •

ثم انتخب الاخ خالد الفاهوم رئيسا للمجلس الوطني • كما انتخب الاخوان سليم الزعنون ومحمود تيم نائبين للرئيس والاخ محمد صبيح امينا للسر •

جدول الاعمال

ثم أقر المجلس جدول أعماله ، وهو على النحو التالي :

اولا : تقرير اللجنة التنفيذية :

أ ـ التقرير الاداري •

ب ـ الوحدة الوطنية •

ثانيا : تقرير مجلس ادارة الصندوق القومي •

ثالثا : مناقشة عامة حول التقرير•

رابعا : توزيع الاعضاء على لجان •

خامسا : مناقشة التوصيات •

سادسا : بيان مايستجد من أعمال•

سابعا : استقالة اللجنة التنفيذية •

ثامنا : انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة ورئيس مجلس ادارة الصندوق القومي •

تاسعا : الجلسة الختامية ، واصدار البيان :

تقرير اللجنة التنفيذية

هذا وفيما يلي نص التقرير الذي قدمته اللجنة التنفيذية :

ترحب اللجنة التنفيذية بالاخوة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني أجمل ترحيب وتتمنى للمجلس الكريم ان يواجه في هذه المرحلة الخطيرة جدا مسؤولياته التاريخية الجسيمة من أجل تحقيق وحدة شعبنا وقيادة مسيرته باتجاه أهدافنا المقدسة في العودة والتحرير •

لقد انتهت مدة المجلس الوطني الفلسطيني السابق في مطلع شهر آذار سنة ١٩٧١ ، وفي دورة انعقاده الثامنة أوصى هذا المجلس بتأليف المجلس الوطني الجديد من ١٥٠ عضوا على ان تكون مدته ثلاث سنوات من تاريخه أول اجتماع له وان يجتمع كل سنة مرة واحدة وينص القرار على ان يتم اختيار اعضاء المجلس من :

أ ـ ممثلي القوى المقاتلة •

ب ـ مندوبين عن النقابات والاتحادات المهنية والمهمات الجماهيرية •

جـ ـ اصحاب الكفاءات الفكرية والاختصاصية الملتزمين بالثورة على ان يراعى التمثيل الجغرافي قد الامكان ، وان يكون الشرط الاساسي الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني •

وتحقيقا لهذه المقررات قامت اللجنة التنفيذية بتشكيل لجنة فرعية للقيام بالمشاورات والاتصالات التمهيدية والتعرف على الاتجاهات العامة لدى الجماهير الفلسطينية في الاقطار العربية المختلفة • وكان اهم ما لمسته هذه اللجنة ازاء مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني الاصرار الشديد على تحقيق الوحدة الوطنية في صفوف قوى الثورة العامرة بالرغبة الاكيدة في ان يكون المجلس الحالي ممثلا لجميع القوى والاتجاهات حتى يكون بوسعه تنفيذ المهمة الاساسية للمرحلة الحاضرة ، وهي مهمة الوحدة الوطنية وتلبية الرغبة الشعبية الشاملة ، وفقا للمادة الرابعة من الهيكل التنظيمي لبرنامج العمل السياسي والتنظيمي الذي اقره المجلس الوطني في دورة انعقاده الثامنة •وقامت اللجنة المكلفة بتشكيل المجلس الوطني باجراء سلسلة متصلة من الاتصالات والاجتماعات الهادفة الى تمثيل القوى الثورية والشعبية العاملة في هذا المجلس •

ولم يكن هذا الامر سهلا نظرا لتعدد الاجتهادات من جهة وصعوبة ايجاد صيغة تمثيلية ديموقراطية فعالة من جهة اخرى ومن خلال الجهود المبيتة والاستجابة لشعور المسؤولية لدى جميع الاطراف استطاعت اللجنة ان تتوصل الى التشكيل التالي للمجلس الحالي :

٤١ كفاءات فنية مستقلة ٨٥ القوة المقاتلة ٢٥ الاتحادات والنقابات المجموع يساوي ١٥١ •

ومن الملاحظ في هذا التوزيع ان قوى الشعب النقابية مثلت في هذا المجلس باكثر من ضعف ماكانت عليه في المجلس السابق ، وعلى الرغم من وجود انطباع لدى عدد كبير من اعضاء اللجنة التنفيذية بوجوب افساح مجال اكثر للقوى النقابية ، فانه نظرا الى عوامل عدة لم يكن بالامكان تحقيق نسبة اعلى من التمثيل لهذه القوى ولا سيما ان بعض الاتحادات لا زالت في مرحلة اولية من التطور لا تمكنها من تمثيل فعال لقطاعاتها النقابية •

ان اللجنة التنفيذية اذ تذكركم بالظروف السياسية والاجتماعية المعقدة التي تتحكم بشعبنا المشتت على طول الارض العربية وعرضها وفي بقاع اخرى من العالم لتعتز كل الاعتزاز بالروح الديموقراطية التي كانت المحرك الاساسي من وراء تشكيل هذا المجلس ، بحيث تمثلت فيه القوى الفلسطينة المختلفة بصرف النظر عن موقفها من القيادة السياسية الحالية تأييدا او معارضة•

وقد جاء هذا الاصرار على تمثيل جميع القوى تأكيدا للخطوات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية ولا شك انكم تدركون ان تحقيق الوحدة الوطنية ضمن ظروف كتلك الظروف التي تحيط شعبنا انما هو هدف بالغ التعقيد متعدد الجوانب •

وخلال الشهور الاربعة السابقة قامت اللجنة التنفيذية بتكليف من المجلس الوطني بمساع مهمة من اجل تحقيق هذا الهدف السامي • وقد شارك الاخ



رئيس اللجنة التنفيذية مشاركة مباشرة في جميع هذه المساعي ، وسوف يتولى بنفسه تقديم عرض مفصل للجهود والملابسات والنتائج المتعلقة بهذا الموضوع مباشرة بعد انتهاء هذا التقرير •

الاشتراكية في فلسطين كذبة كبرى • من دراسات ندوة فلسطين في الجزائر ..

ما هي اتجاهات اليسار المزعوم في فلسطين المحتلة

وبالاضافة الى الكيبوتز فقد خلق اليسار الصهيوني مؤسسة أخرى تفوق أهميتها وسلطانها وثروتها كل ما للكيبوتزيم مجتمعة ، الا وهي الهستدروت (أي « المنظمة » ومعناها بالكامل « الاتحاد العام للعمال اليهود في فلسطين ») •

تأسس الهستدروت في عام ١٩٢٢ على يد اليسار الصهيوني كوسيلة لخلق طبقة البروليتاريا اليهودية• ويمتلك الهستدروت اليوم مؤسسات صناعية ضخمة ومصارف وشركات ملاحة بحرية وجوية ، وهو اضخم مؤسسة في اسرائيل ، ويشارك بنصيب ضخم في أي فرع تقريبا من فروع النشاط الاقتصادي في اسرائيل ، ويتمتع بأضخم نظام للتأمين الصحي (مع ملاحظة انه لا يوجد في اسرائيل تأمين صحي على مستوى الدولة) •

ويدفع ثلث السكان مصاريف عضوية في الهستدروت ، والذين يتخلفون عن دفع هذه المصاريف يحرمون من التأمين الصحي ، وتسعون بالمائة من العمال اليهود اعضاء في نقابات عمال خاضعة للهستدروت •

وعلى الرغم من أن الهستدروت يطلق على نفسه باللغة الانجليزية اسم « الاتحاد العام للعمال في اسرائيل » راميا بذلك الى خلق الصورة المألوفة بوجود اتحاد عام ونقابات عمالية ، الا ان هذه المنظمة فريدة في اهدافها وفي بنائها ، اذ ان خصائصها الصهيونية تفوق الى حد بعيد خصائصها النقابية ، وقد تشكلت طبيعتها الحالية منذ بدء انشائها منذ نحو اربعين عاما •

ففي الحقب الاول من القرن الحالي حينما جاء أوائل الاشتراكيين الصهيونيين الى فلسطين ، اكتشفوا ان غالبية المستوطنين اليهود القدامى (وخاصة في المستعمرات التي انشأها البارون ادموند دي روتشيلد قبل انشاء المنظمة الصهيونية) يستخدمون الطاقة العاملة العربية • فكيف كان من الممكن تحويل اليهود الى فلاحين وعمال على حين ان الملاك والرأسماليين اليهود كانوا يفضلون استخدام العامل العربي ؟ وفي محاولة للاجابة على هذا السؤال قام هؤلاء الاشتراكيون الصهيونيون الاوائل بالدعاية لحركة الكيبوتزات ثم ـ بعد ذلك بوقت قليل ـ للهستدروت• وفضلا عن ذلك فقد بداوا حملة قوية ضد كل اليهود الذين يستخدمون اليد العاملة العربية ، وكانت دعواهم : « انكم كصهيونيين يجب ان تعملوا على خلق طبقة عاملة يهودية في فلسطين ، والا تستخدموا العرب » •

وفي خلال العشرينات والثلاثينات كان شعارهم الاساسي : « الطاقة العاملة اليهودية فقط » ، ومارسوا عمليات الارهاب ضد اصحاب العمل اليهود وضد العمال العرب •

وكان الهستدروت هو الوسيلة الاساسية في شن هذه الحملة • فالهستدروت اذن لم ينشا لتنظيم الطبقة العاملة اليهودية ولكن لخلقها • ولم يكن العمال العرب يقبلون كاعضاء في الهستدروت من حيث المبدأ • وكان الهستدروت ـ لليهود فقط ـ الامر الذي يظهر بوضوح من اسمه العبري • ولم يكن من اهداف الهستدروت الدفاع عن المصالح الطبقية للعمال اليهود ، لكنه وجه اليهم الدعوة بتقديم التضحيات وبالعمل الشاق والكسب القليل من أجل انشاء ـ وحاليا تدعيم ـ الدولة اليهودية • وحينما شكا الراسماليون من ان الطاقة العاملة اليهودية تتكلف أكثر من الطاقة العربية ، تكفل الهستدروت دائما بدفع الفرق في الاجور من ميزانيته الخاصة ، وشن بالتعاون مع المؤسسات الصهيونية الاخرى حملة باسم ـ تعامل مع اليهود فقط ـ ، وقام بتنفيذ حملة مقاطعة للمنتجات العربية ، وغير ذلك •

وحتى يومنا هذا فان بطاقة العضوية في الهستدروت تذكر كل عضو بواجباته ومن اهمها : تعليم المهاجرين الجدد اللغة العبرية ، وهذه يمكن اعتبارها من المهام التي يمكن ان تتكفل بها اية منظمة قومية •

وحينما ابدى بعض الصهيونيين الاشتراكيين اعتراضا بسيطا على هذه السياسة السلبية تجاه العمال العرب ذكروا بان العمال العرب غير منظمين وانه من واجب النقابة العمالية ان تحارب ضد تشغيل الطاقة العاملة غير المنظمة • وعلى الرغم من غرابة هذه الحجة الا انها أثبتت فعاليتها •

ولعل الهستدروت هو اتحاد العمال الوحيد الذي توجد فيه ادارة خاصة لنقابات العمال ، ذلك ان انشطة الهستدروت كمالك وصاحب عمل تفوق انشطته كاتحاد عمالي ، وفي حقيقة الامر فان الهستدروت يستحوذ على نقابات العمال بنفس استحواذه على التأمين الصحي • ويقوم المسؤولون في الهستدروت بتعيين سكرتيري الكثير من الاتحاد العمالية • ولا بد في النقابات او الاتحادات التي تجري فيها الانتخابات لاختيار السكرتيرين اولا من ان يحصل المنتخبون على موافقة المسئولين في الهستدروت قبل أن يعترف بهم اصحاب العمل كممثلين لهذه النقابات او الاتحادات •

ولمزيد من الحيطة يتم تحصيل جميع الاشتراكات (وتصل الى نحو سبعة بالمائة من دخل العضو) مباشرة عن طريق المنظمة الرئيسية ، وتحصل النقابات المحلية على نصيبها من السلطات المركزية • وعلى هذا فان السلطات المركزية تسيطر سيطرة كاملة على الطبقة العاملة الاسرائيلية باسرها •

وحينما يحدث اضراب ـ غير مصرح به ـ يجد المضربون انفسهم بلا ميزانية للاضراب ، ويواجهون امكانية فقد وظائفهم فقدا كاملا (اذا ما كان صاحب العمل هو الهستدروت ذاته) ، واحيانا يلقى المضربون معارضة من كل المؤسسات التي يمكن ان يعبئها الهستدروت ضدهم داخل البلاد كما حدث في اضراب البحارة عام ١٩٥١ ، ويمكننا الاشارة ايضا الى اضراب عمال السفن بميناء اشدود عام ١٩٦٩ تاييدا لمطالبهم الخاصة بالاجور • وقد اشار موشي كارميل وزير النقل الاسرائيلي ـ وهو اشتراكي قديم ـ اشار الى هذا الاضراب ـ في حديثه الى الكنيست ـ بقوله ان الحكومة لن تسمح بوقف العمل في موانيء البلاد وانها ستستخدم كل الاجراءات القانونية لمنع اضراب عمال السفن • وكما كان متوقعا فقد عبأ الهستدروت نفسه على الفور لهذه الغاية وشكل محكمة خاصة لعقد جلسات تأديبية ضد خمسة عشر من الزعماء المنتخبين من بين عمال السفن في ميناء اشدود ، والذين وجهت اليهم مسؤولية القيام بأعمال مخالفة للدستور ، وهناك حادثة وحيدة مماثلة لهذه الحادثة ، ومن الغريب في الامر أنها ايضا اضراب ـ غير رسمي ـ جرى في عهد ستالين وبالمثل فقد كان هذا الاضراب يتعارض صراحة مع المذهبية الرسمية ويتحدى اسس التنظيم، وغالبا ما يدعو النظام الحاكم لتعبئة كل قواه ـ بما فيها الجيش ـ لسحق المضربين سريعا •

وعادة ما يدهش المضربون لرد فعل كهذا ، لانهم نادوا ما يشعرون بالدلالات الخافية لعملهم هذا والذي لايعني بالنسبة اليهم سوى الدفاع عن مصالحهم الاقتصادية وتكون تلك المهمة التي فشلت نقاباتهم العمالية في تنفيذها •

وعلى اعتبار ان الهستدروت هو اضخم صاحب عمل في اسرائيل وهو في نفس الوقت ـ الاتحاد العام للعمال ـ فان المرء يدرك سلطته البالغة • انه بمثابة ـ دولة داخل الدولة ـ وهو العمود الفقري للمجتمع الاسرائيلي وللاقتصاد الاسرائيلي • ومن الناحية التاريخية يعتبر الهستدروت الاب الشرعي (لدولة اسرائيل) (كما تزعم الاشتراكية الصهيونية) ، فلقد سبق انشاؤه وجود الدولة وتمكن عن طريق سياساته القومية من خلق طبقة عاملة يهودية •

ان من يسيطر على الهستدروت يسيطر على اسرائيل ، ولقد سيطر الماباي على الهستدروت نحو ثلاثين عاما ، وكانت له السيطرة طيلة هذا الوقت على اسرائيل (وقبل عام ١٩٤٨ على الطائفة اليهودية

(البقية على صفحة ١٠)

قوات السلطة تقوم بمحاولات للتقدم باتجاه مواقعنا بالأحراش

حاولت قوات السلطة العميلة التقدم باتجاه مواقعنا في الاحراش وحول مخيم غزة ، وقد مهدت لهذه المحاولة المجرمة بقصف مدفعي مركز ، مصحوب بنيران كثيفة من الرشاشات على مختلف أنواعها .

ويقول مراسلنا العسكري في منطقة الاشتباكات انه منذ صباح ٦ / ٧ الباكر وقوات السلطة توجه نيرانها باتجاه مواقعنا ، وقد صاحب ذلك محاولات للتقدم باتجاه مواقعنا حول مخيم غزة .

ثم تطور الموقف بشكل خطير، وقامت قوات السلطة العميلة بتوجيه نيران مدفعيتها الثقيلة باتجاه معسكر الاشبال في مخيم غزة ثم ازدادت كثافة النيران واستخدمت فيها قذائف الهاوزر ، التي توجهت الى المخيم مباشرة .

هذا وقد أغلقت كل الطرق المؤدية الى المخيم في الوقت الذي كانت فيه المنطقة تهتز بفعل الانفجارات الناتجة عن قصف السلطة .

ويضيف مراسلنا العسكري:

استمرت عمليات القصف والرماية ، التي كانت تتخللها فترات محدودة من الهدوء طيلة النهار ، وحتى ساعة ارسال هذا التقرير في حوالي الساعة السادسة مساء .

هذا وتقوم السلطة بتعزيز قواتها في المنطقة الواقعة بين جسر الجديدة ومدينة جرش تمهيدا لدفعها باتجاه الغرب أو بهدف احتلال التلال المشرفة على الطريق .

ويقول مراسلنا ان ثوارنا يقفون على أهبة الاستعداد للدفاع عن مواقعهم وعن استمرار ثورتهم مهما كان الثمن ومهما كانت قساوة الهجمة والتضحيات المترتبة عليها .

هذا وقد وافانا مراسلنا العسكري في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بالتقرير المفصل التالي :

● استمرت الرماية من الجيش بصورة متقطعة احيانا وبغزارة احيانا أخرى طيلة الليلة الماضية على جميع مواقعنا تقريبا .

● في الساعة ٣٠ر٤ صباح ٥ / ٧ فتحت قوات الجيش المتمركزة في بوابة عمان ودير الليات والرشايده والآثار نيران الاسلحة الرشاشة ومدافع الهاون باتجاه مواقعنا في عدة أماكن وتركزت النيران والقصف على المنطقة المحيطة بمخيم غزه وعلى المخيم .

وفي الساعة ٤٥ر٦ اشتركت في القصف مدفعية الهاوتزر الثقيلة ،حيث قصفت المنطقة والمخيم لمدة ساعة وتوقفت المدفعية واستمرت رماية الاسلحة الرشاشة والهاونات حتى الساعة ٠٠ر٩ وتوقفت فترة ٣٠ دقيقة ثم استأنفت بصورة متقطعة من الاسلحة الرشاشة والهاونات حتى الآن .

● أغلقت كافة الطرق من جرش للمخيم وعجلون وانعدمت الحركة في المخيم بسبب الرماية .

● قامت قوات الجيش بدفع تعزيزات جديدة للمنطقة بين الجسر الجديد ومدينة جرش تمهيدا لدفعها باتجاه الغرب او احتلال التلال المشرفة على الطريق الجديد وهي خالية وبذلك تحاصر المخيم حصارا كاملا .

● قامت قوات الجيش صباح امس بترحيل اهالي ساكب وبعض اهالي ريمون والكته الى خارج قراهم ولم يبق سوى قوات الجيش والجيش الشعبي .

● تحركات الجيش وتعزيزاته وتصرفاته والمعلومات المتوفرة لدينا تشير الى نوايا غير حسنة لدى الجيش وان ماجرى ويجري هذا اليوم يعطي دليلا قاطعا على النوايا .

● الموقف متوتر جدا وقد ينفجر في اية لحظة .

● بالرغم من الحقائق الدامغة حول موقف الجيش طيلة الاسابيع الماضية واستمراره من ١٩٧١/٦/١ حتى هذه الساعة بالرماية اليومية الا انه ارسل ٦ / ٧ وعن طريق الارتباط تهديدات بانه سيتعامل مع أي قاعدة تطلق النار ، وبذلك يريد ان يطلق النار بحرية دون ان يرد عليه احد وقد تم ابلاغ السلطة باننا لا نقبل التهديد مهما كانت صورته .

● رفضنا التهديد واننا سنحافظ على حقنا في البقاء مهما غلا الثمن .

جدار الدم .. انتصب إلى الأبد!

ان تاريخ صداماتنا مع السلطة الاردنية يتجمع في حقيقتين واضحتين :

الاولى ان السلطة لا يمكن لها ان تحتمل تحركا جماهيريا منظما ومسلحا على مرأى منها لانها تلمس في اي تحرك جماهيري تهديدا لنظامها ونسفا لتسلطها ..

والحقيقة الثانية ان ثورتنا المسلحة وجماهيرنا الصامدة لا يمكن ان تستسلم أو تتخلى عن درب النضال الذي قدمت له الشهداء تلو الشهداء ..

فمنذ عودة أول دورية مقاتلة من الارض المحتلة في ١-١-١٩٦٥ ومواجهة السلطة لها بالنار ، وحتى هذه الايام الدامية والثورة تقدم الشهداء وتتصدى لاعدائها ببسالة وترد عليهم بحزم ، ولو كانت هناك همسة واحدة تشير الى ان الثورة سترضخ ، لكانت قد ارتفعت خلال هذه السنوات الخمس التي هي عمر الثورة .

وكما ان الثورة تضع مصلحة وسلامة الشعب في حسابها . قبل ان تقدم على أي موقف فان الجماهير التي اختارت الثورة وحمتها وتحملت من اجلها الارهاب والكبت والتعسف هذه الجماهير قدمت من الشهداء ما يكفي لالغاء أي فكرة مترددة أو موقف متهاون . فالالاف الذين استشهدوا وجرحوا لا يمكن نسيان دمائهم وانما هناك ثورة يجب حمايتها واهداف يجب تحقيقها والجماهير التي قدمت الآلاف مستعدة لتقديم اضعافهم من أجل قضيتها .. فما من شعب افناه القتال وانما تفنى الشعوب عندما تتخاذل عن قضاياها وتستسلم لارادة اعدائها ..

ان جدار الدم بين السلطة والجماهير قد انتصب الى الابد ولن تخون الجماهير دم ابنائها وسيظل النضال وسيلة الجماهير ودليلها حتى تحقيق النصر .

تحقيق آخر عن :

حركة الفهود السود في إسرائيل

حيث بدأ الشرقيون يتحسسون أين هم؟

كتب فرانسواز دورسيفال في صحيفة نالوراكيتوال التحقيق التالي حول حركة الفهود السود داخل الدولة الصهيونية:

ان الفهود السود يتكلمون الفرنسية وذلك ان آباءهم قدموا من أفريقيا الشمالية وقد كونوا عصابات داخل « الجيتوات الشرقية » في كل من تل أبيب والقدس ، ويناهزون من العمر عشرين عاما ويتمايزون بالشعور الطويلة ولهم ملفات في مراكز الشرطة مملوءة بالعمليات الاجرامية الصغيرة والاعتداءات .

في ٣ آذار تجمع حوالي ١٥٠ متظاهرا من حزب الفهود السود أمام محافظة القدس وهذه أول مظاهرة غير شرعية في اسرائيل منذ زمن .

وأعادوا الكرة يوم ١٨ ، ويوم ١٩ ابريل ، وفي يوم ١٨ مايو تجمع حوالي الف متظاهر في ميدان صهيون وشارع حيفا وسط المدينة الجديدة للقدس ، وأخذوا يتحركون على شكل فرق صغيرة للكوماندوس وظلوا يقارعون رجال الشرطة الاسرائيلية طيلة خمس ساعات، وقد حملوا اعلاما سوداء صائحين « شرطة نازية .. سلطة نازية » .

وتتساءل جولدا مائيرا : هل من المعقول أن يهاجم اليهود أبناء جنسهم ويقذفونهم بالمولوتوف داخل « دولة » يهودية ؟!!

ويتحدث أحد زعماء الفهود السود وهو روفن ابيرجن فيقول معرفا حركة الفهود السود : أطلقنا على حركتنا اسم الفهود السود لان هذا الاسم في حد ذاته يشكل قنبلة ، وأبيرجن هذا يهودي شرقي ..

وكل الفهود السود ينحدرون من أصل شرقي ويناضلون ضد اليهود الغربيين القادمين من الولايات المتحدة وأوروبا ويتهمونهم بالسيطرة على النظام ويجب أن نذكر هنا آنه من بين الثمانية عشر وزيرا اسرائيليا نجد ستة عشر منهم غربيون ، كما ان هؤلاء يسيطرون على الاقتصاد الاسرائيلي والممتلكات .. وعندما نعلم أن اليهود القاطنين في (اسرائيل) قدموا من مئة وأربع دول من العالم ، فكيف يمكن التعايش في هذا الجو ، وصحيح ان مشكلة الحرب كانت دعامة (للوحدة الاسرائيلية !) لكن هذا الى حين ..

في بادىء الامر كان اليهود الغربيون يدارون بعضهم بعضا ووجه شبه اختلاط وتعايش بين اليهود الغربيون كالالمان والبولنديين والروس .

لكنه ظل الاختلاف كبيرا والهوة سحيقة بين الشرقيين والغربيين ، وقد قال لي أحد أساتذة الجامعه العبرية في القدس (وهو غربي الاصل) ، هناك اختلاف كلي فكري وحضاري واجتماعي بيننا وبين اليهود الشرقيين ، ولا يمكننا تصفية هذا الوضع في بعض سنوات أو جيل واحد .. وعلى نفس الوتيرة نجد مسألة الزواج : فمن النادر جدا أن يتزوج يهودي شرقي يهودية غربية أو العكس حيث أن الحاخامات والعائلات ظلت تعارض هذا معارضة شديدة ، وأضاف الاستاذ قائلا : البعض يعمل والآخر يلاحظ ، فبينما نجد اليهود الشرقيين من اليمن أو العراق أو المغرب يمتهنون مهن بسيطة متمثلة في فتح دكان أو متجر بسيط تعيش منه كل العائلة ، نجد أن اليهود الغربيين قد قدموا الى اسرائيل حاملين معهم علومهم واختصاصاتهم وبنوا الصناعات والمعامل وهم يتساءلون : لماذا نحن نعمل والطرف الاخر يتكاسل ؟

وقد وصل اليهود الشرقيون على ثلاث دفعات متتالية أهمها :

● ٠٠٠ر٣٠ مهاجر قدموا في الفترة ما بين ١٩٤٨ – ١٩٥١ من بلدان الشرق الاوسط .

● ٠٠٠ر٧٠٠ مهاجر قدموا في الفترة ما بين ١٩٥٥ – ١٩٥٧

كما نعلم ان المليون ومائتين وخمسين ألف يهودي الذين دخلوا (اسرائيل) منذ عام ١٩٤٨ نجد ان ثلاثة أرباعهم شرقيون . وبالطبع لا تستطيع (الدولة الناشئة) الصمود بامكاناتها المتواضعة أمام هذا المد الزاحف من المهاجرين ، وقد حاولت في كل مرة أن تهيء لهم ما في استطاعتها .

ومن الطبيعي ان اليهود الروس يتمتعون بامتيازات حيث تخصص لهم مساكن لائقة ووظائف مهمة ،اذا قارناهم باليهود العرب الذين قدموا في الخمسينات . تقول اسرائيل انه لا وجود للمدن الصفيحية في تل أبيب ، هذا صحيح لكن يجب أن نعلم أن هؤلاء اليهود العرب يتم حشرهم في منازل بسيطة ذات طابقين تمتد على مساحات شاسعة وبالطبع هناك فقد مدقع في الداخل ولكن لا نستطيع مشاهدته من الخارج واليك الاسباب :

١ – اليهود الشرقيون يلدون أكثر من الغربيين ، فهناك ٩٥ ألف عائلة اسرائيلية لها أكثر من أربعة أطفال ، وهناك ٩٠ ٪ من العائلات الشرقية تحشر في هذا المضمار ، وكل هذا العدد من الاولاد يولد في الغرفتين الصغيرتين اللتين تقدمهما الحكومة للمهاجرين ، وبالطبع لا يمكن لهؤلاء الاطفال أن يتمتعوا ببيت أو بفراش واحد بل ينامون على الارض .

وقد قال الدكتور الاسرائيلي كاتز المسؤول عن الحضانة الاجتماعية في اسرائيل أن ٣٠٪ من الاطفال يعيشون في هذا الوضع . ففي البداية يدخل الاطفال المدارس الابتدائية ليتلقوا تعليما ابتدائيا اجباريا لمدة ست سنوات ونجد أن ٦٠٪ من الاطفال داخل هذه المدارس شرقيون ، وقد تم بناء هذه المدارس داخل الاحياء نفسها ، وأدى هذا الى وجود أكثريات شرقية داخل المدارس . أما التعليم الثانوي فهو غير مجاني وتناهز رسومه بين ٩٠٠–١٠٠٠ ليرة أي ٣٢٠ دولارا ، لكن يتمتع نصف الطلاب بمنحة دراسية ، كما ان نسبة الطلاب في المعاهد الثانوية لا تتعدى ٢٥ ٪ . أما في الجامعة فهم ١٢ ٪ ، وبين الاربع مئة ألف تلميذ ابتدائي نجد أن ١٠ آلاف منهم يغادرون المدرسة قبل الحصول على شهادة انتهاء

(البقية على صفحة ١٠)

The Palestinian Revolution and World Liberation Movements

World liberation movements acquire common political and military characteristics linked to the nature of relations between the political and military forces that control our world. It is clear that the growth of liberation movements after the Second World War was related to the political and military polarization which divided the world into two blocs. The first bloc consisted of the Western capitalist camp led by the United States, which after its victory inherited the colonialist heritage of the crumbling European empires. The second bloc included the socialist states led by the Soviet Union.

The growth of contradictions between colonialist European powers led to the outbreak of the Second World War. It is obvious that the breakdown of the military and economic structure of the colonialist powers as a result of the War; the growth of the nationalist current in Asia, Africa and Latin America; the increase of political awareness among the colonized masses; and the emergence of objective political and economic conditions for challenging the colonialist rule gave birth to many national liberation movements. Their growth, in quantity and quality, led to a third bloc outside the domination of the two Western and Eastern blocs.

We are not concerned here with defining the characteristics of the national liberation movements, rather we are concerned with them as a new political current that has gained international strength after World War II.

Most of the states known today as the Third World were subjected to a long colonialist oppression which ravished their wealth and destroyed their human and econmic resources. Meanwhile the European and American continents flourished on thie ruin. The Third World states realized that their political development and econmic growth were tied to the ability to liberate themselves from colonialism. These states, therefore, resorted to political and military struggle; i.e., the war of national liberation which depends on mobilizing all the energies of the masses and directing them to fight the enemy. Thus the human quantity of the masses makes up for their technological backwardness and the military superiority of the enemy.

The Palestinian Revolution has declared repeatedly that it is part of the world liberation movements, and that it is opposing the most vicious form of imperialist aggression in Asia since the middle of the 19th century. An objective and scientific study of the characteristics of the Palestinian Revolution and an objective analysis of the nature of relations that govern the struggle affirm the following facts:

1. The Palestinian Revolution is considered one of the forces of the world national liberation movement. It is a vanguard of these forces because of its direct confrontation with Zionist imperialist base in the Arab World, and its opposition to the American imperialist aggression in the Arab East.

2. The Palestinian Revolution affirms the existence of basic contradictions between the rights of nations to freedom and life and the imperialist desire for controlling the sources of wealth in the world.

3. The Arab Palestinian people are subjected to a barbarous and savage colonialism of the worst kind. Zionism exploited Jewish religious thought, nationalist Fascist European movements, imperialist Western hostility to the Arab liberation movement, and made itself a colonialist ideology which justifies the annihilation of a people and their expulsion from their homeland. There is no doubt that Zionist colonialism in Palestine is worse than the racist European colonialism in South Africa and Rhodesia. The racist Europeans do not expel the Africans from their lands, rather they practice against them a policy of isolation and oppression, hence human and economic exploitation. Israel, however, expels the Arabs of the occupied territories. Thus we can compare its colonialism to that of the European colonialism in the American continent who annihilated its indigenous Indian population.

4. The Palestinian Revolution is the revolution of the masses which expresses the national aspirations of the Palestinian Arab people and their rights to freedom in their land. The instrument of the revolution are the struggling vanguard forces of the people.

5. The Palestinian Revolution is a national liberation movement linked to the world liberation movements by ties of common struggle against imperialism. It directly opposes the guardian of imperialist interests in the Middle East, the Zionist state.

6. The Palestinian Revolution is organically linked to the Arab liberation movement, for it expresses the refusal of the Arab nation to submit to any and all forms of oppression, imperialism, and dependency.

The Palestinian Revolution has become a political and military reality in the Arab region. Through armed struggle it affirms its unity with the world national liberation struggles. At the same time, it plays its unique role which distinguishes it from other liberation struggles in the world. It stands at the gateway of Asia and Africa defending these continents against the imperialist invasion which is carried on by the Zionist state.

The Palestinian Revolution is a natural ally to all movements opposing imperialism in our age, and it interacts with all revolutionary movements in the world. It enriches its struggle by the revolutionary experiences of oppressed peoples who fight to liberate their lands and achieve freedom. At the same time, it is required to present new means for revolutionary struggle that is related to the unique conditions and political and military requirements of its own experiences. In doing so, however, it is not isolating itself from revolutionary currents in the world.

The analysis of the factors involved in the Middle East struggle reveals the existence of an American-Zionist alliance which is directed against the Arab nation. It aims at keeping the Arab region under imperialist control and at destroying the will of the Palestinian people and their struggle for their national and political rights. This alliance is based on the common interests of the Zionist movement and American imperialism. Since these interests are controlled by economic and military considerations, this alliance cannot be considered a temporary one which will end with the disappearance of the common interests between the United States and Israel. Rather it is a strategic alliance which rests on the existence of an organic link between the expansionist exploitative nature of the Zionist state and the imperialist interests in the Arab world. The problem is not one of Jewish American vote and its influence on American presidential elections. The relation is a symbiotic one, for the Zionist state acts as a policeman guarding the imperialist interests in the Middle East which are threatened by any national liberation movement.

The Palestinian Revolution forms a direct threat against the Zionist presence in occupied Palestine; and, at the same time, it is a blow directed against imperialist interests in the Arab region. Thus, it is in alliance with the Arab liberation movement and the world liberation movement. The Palestinian people today are conducting a long war of national libeation, and they have the support of all nations struggling for their freedom.

الثورات ليست رحلة رومانسية!

تاريخ الثورات ليس سجلاً للانتصارات فقط

الذين يتصورون أن الثـورة والكفاح الشعبي المسلح هي نزهة رومانسية لطيفة وجمل انشائية سهلة الحفظ والتداول لا يعرفون عن الثورة الا الكلمات ، والكلمات فقط ٠٠ وهؤلاء حين يسمعون ويقرأون أخبار الثورات ، وما تحققه من انتصارات لا يفهمون من هذه الثوراتسوى الجانب المضيء والمنتصر فقط، فثوار الصين قاموا بمسيرتهم الكبرى ٠٠ مسيرة العشرة آلاف كيلومتر ثـم بطريقة ما طردوا اليابانيين من بلادهم وهزموا نظـام تشان كاي تشك وثوار كوبا صعدوا الى السيرامايسترا كصقور أسطوريين ثم هزموا باتيستا ونظامه العميل ، وثوار الجزائر فوق قمم الاوراس يصنعون ملاحم البطولة والانتصار وفي روسيا وعبر الايام العشرة العظيمة التي هزت العالم تحركت جموع العمال والفلاحين كقوى قدرية لتنهي حكم الاقطاع والقياصرة والاستعباد وفي فيتنام تتساقط طائرات الفانتوم الاميركيـة كالذباب (هكذا يتوهمون) ويهاجم الثوار المواقع العسـكرية الاميركية والعميلة ويتساقط الجنود الاميركيون والعمـلاء تحت ضربات الثوار ٠

دروس من ثورات الشعوب

المسيرة الكبرى

حين سألنا الرئيس شو ان لاي عن الصعوبات التي تعترض مسيرة الثورة قال :

« ان المسيرةالكبرى في الحقيقة كانت بسبب اخطاء وممارسات الحزب السابقة»وكانت بحقيقتها تعبير عن واقع الهزيمـة الـذي عاشته الثورة الصينية بعد أن فقدت قواعدها الآمنة ٠

وكانت هذه المسيرة هي الحل الوحيد بحثا عن قاعدة آمنـة جديدة ٠

حين بدأت المسيرة الكبـرى كان عدد قوات الجيش الثوري حوالي ٣٠٠ ألف مقاتل ولـكن بفعل الصدامات الداميـة مع قوات العدو وبفعـل مشقـة المسيرة وآلامهاالعظيمة، وبسبب الجوع والبرد والاعياءوالامراض التي كان يعاني منهـا أفـراد الجيش الثـوري ، مـات الكثيرون وتسـاقط الكثيـرون أيضا ، وعند نهاية المسيرة كان عدد الجيش قد أصبح ٢٥ ألف فقط أي أن نسبة ما تساقط وقتل خلال المسيرة هو ٩٢ ٪ من عدد قوات الجيش ٠ ولـم يبقى سوى ما يقارب ٨ ٪فقط من هذه القوات ٠

ونحن نعرف بعد ذلك كيف خاض هذا العدد المتبقي نضالات دامية وعنيدة ضد الامبرياليـة اليابانية وضد مؤامرات ومجازر الكومنتانج متمسكا باستراتيجية لايتزحزح عنهـا رغـم كـل الصعوبات والتضحيـات حتى تحقق الانتصار الكبير للثـورة الصينية ٠

السيرا مايسترا

والصورة الثانية التي ننقلها عن الثورة الكوبية هي مرحلـة الصعود الى السيرا مـايسترا

يمر على هذا الرقم بحياد دون أن يعي بعمق مدى دلالة هـذا لتفجير الثورة ضد نظام العميل باتيستا والاحتكارات الاميركية البشعة في كوبا ٠

حين وصلت السفينة القديمة الغرانما الى أحد الشـواطـىء الكوبية المهجورة وهي تقل على ظهرها الـ ٨٢ ثائرا الـذين أخذوا على مسؤوليتهم تحريـر كوبا بعد أن تلقوا تدريباتهـم الشاقة والعنيفة في المكسيك ، حين وصل هؤلاء الى الشـاطىء الكوبي ومعظمهم مصاب بدوار البحـر بسبـب رداءة الطقس وقدم السفينة كان بانتظارهم جيش باتيستا الذي انهال عليهم بقصف مدفعي وجـوي عنيف قتـل بسببـه ٧٠ ثـائرا أي ما نسبته ٨٦ ٪ ولم ينجى من هذه المصيدة سوى ١٢ رجـلا واصـلوا مسيرتهم الى السيرا مايسترا ومن هنـاك بـدأوا يستعدون ويقومون باتصالاتهم مع الفلاحين ويخوضون معارك يومية ضد القوات العسكريـة التي يرسلها باتيستا لمناطقهم لتمشيطها ولسحق الـرجـال القلائل المتـواجـدين فيهـا ، واندس الخونة والمتآمـرون في صفوف هذا العدد القليل مـن الثوار لاغتيال كاسترو ،ولكن عبر التضحية والالم والمعانـاة والنضـال انتصـر ثـوار كوبا وحرروا جزيرتهم من الارهـاب والاستغلال ٠

الجزائر وقمم الاوراس

حتى نعطي للثورةالجزائرية حقها الحقيقي في التقييم فـان علينا أن نعرف مدى التضحيات التي قدمها شعب الجزائر حتى حقق النصر ٠

وأنا لا أشك في أننا جميعـا نعرف رقم المليون شهيد الذي

الصّور الحقيقية للمسيرة الكبرى وثورة اكتوبر والسيرامايسترا وقمم الأوراس وديان بيان فو

قـدمـه شعب الجزائر ثمنـا لانتصاره وحريتـه ، ولكننـي لا أشك كذلك في أن معظمنـا الرقم وضخامته ، ربمايساعدنا في التصور أن نتذكر مـذابـح أيلول ورقم الـ ٢٠ الف شهيد وجريح الذين سقطوا على أيدي السلطة العميلة في الاردن ،هذا الرقم الحي الـذي يعيش في اذهاننا اذا أردنا أن نقـارنـه بالمليون شهيد فاننا سنقـارن بأرقام شهداء أيلول وعـددهم حوالي عشرةآلاف شهيد فالنسبة هي ١ ٪ فقط ٠

روسيا وجموع العمـال والفلاحين

أما الايام العشرة العظيمـة التي هزت العالم وقفزت به الى مرحلة تاريخية جديدة ، هذه الايام التي اندفع فيهـا مئـات الالوف من العمال والفـلاحـين نحو مراكز الدولة وتحتقصف رصاص السلطـة ومـدفعيتهـا واختلط دم العمال والفـلاحين بالثلوج التي كانتتغمر البلاد، ووقف العمال طوال الليـالـي الباردة الشـاقـة والمضنيـة بملابسهم الرثة وبقطع اسلحتهم القديمة يحرسون المواقع التي يسيطرون عليها ويدافعون عنها بالدماء ٠

كان هــذا يحدث وسـط انشقاقات لا تتوقف في أوساط مختلف القوى التي تثور معـا ضد نفس العدو ٠٠ وفي أوساط جموع الفلاحين والجنود ٠ولكن بالاصرار على مواصلة النضـال ومن وسـط الضباب والصقيع والانشـقاقات والعناد الثـوري ومن خـلال وضـوح الهدف والوسيلة حققت الثورةالروسية انتصارها العظيم ٠

فيتنام أسطورة العصر

الانسان الفيتنامي هو لاشك علامة هذا العصر ورمز اصراره وبطولته وتضحيته من أجـل الحرية والذين يتابعون بطولات ثوار فيتنام كل يـوم لايفكرون بعمق بمدى التضحيات التـي تصنع هذه الانتصاراتاليومية، ان مئات الآلاف من أبناءالشعب قد شردوا من قراهم وبيوتهـم بسبب الهجمـات الوحشـيـة والقصف البربري الـذي كانت تشنه طائرات الموت الاميركيـة ولكن من بينالانقاض والحريق والقصف والموت يصمد الثائر ويتصـدى لوحشـية المعتدين وبربريتهم ويصنع النصر ٠

ديان بيان فو

ديان بيان فو هي أهمالمناطق العسكرية التي يتمركز فيهـا الجيش الفرنسـي والتي كـان يخطط للانقضاض على بقيةأنحاء فيتنام وتطهيرها من الثـوار ، وكان ديان، بيان فو هي المركز الرئيسي لتجمعالقواتالفرنسية والتي كان من المقرر أن تباشر بتنفيذ هذا المخطط ٠

وكان قرار الثورة الفيتنامية هي سحق الوجود الفرنسي في هذه المنطقةمهما بلغ الثمنومهما وصلت التضحيات ، لان معنى ذالك هـو هزيمـة الفرنسيين ليست في فيتنام فقط وانما في منطقة الهند الصينية كلها ٠

ووضع الجنرال جياب خطة الهجوم ، الا أن الخطط لاتقاتل فانه لا بد من تحريكمئات الآلاف من الجنود وجماهير الشعب من أجل هزيمة العدو في هـــذه المنطقة٠

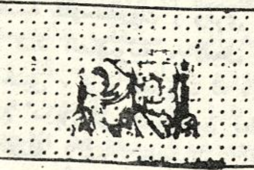
وديان بيان فو هي منطقـة سهـلية يبلغ طولها ١٨ كـم ويتراوح عرضها بين ٦ ــ ٨ كم وتحيط بها الجبالمن كلجانب٠ كان الجيش الفرنسي بالاضافة الى تمركـزه القوي داخـــل معسكرات وعلى تلال ديان بيان فو في قلب السـهل فقد كان يمتلك تفوقا هائلا في التسليح والعتاد والطائرات٠

وأمام هـذا التفوق كان من المسـتحيل التقـدم الى مواقـع الجيش الفرنسي ومعسكراتـه والا فانالجيش الثوريالفيتنامي سيتعرض لابـادة محققـة أثناء تقدمه ولهـذا كان المخطط أن يحفر الجيش الخنادق ويتحرك بداخلها وطوال شهرين كاملين همـا زمن المعركة كان أفراد الجيش الثـوري يحفـرون ويتقدمون تحف القصف الجوي والمدفعي ٠٠ ولكنهـم كانـوا يحفرون ويتقدمون ٠ حتى بلغ طول الخنادقالتي حفروها أثناء تقدمهـم ٢٧٣ كم وكان عمـق الخنـدق متـر ونصف المتـر وعرضه متر ٠

وحين استعصى أحد المواقـع على الثوار بدأوا يحفرون تحت الجبـل حتى وصلوا الى قلب المعسكر ونسفوه بكامله ، كانت هـذه العملية أشبه بالاسـاطير ولكن الاصـرار والتضحيـة ووضوح الهدف جعلهم يتقدمون بعناد رغم كـل شيء ويطردوا الاستعمار الفرنسي من جميـع أنحاء الهند الصينية ٠

★ ★

هـذه بعض الصور لمسيرات الثورات وانتصاراتها ، علينا أن نعيها بعمق ، من أجل أن نكون أكثر اصرارا عـلى مواصلـة النضال ومواصلة التضحيات ، وأن نكون أكثر عنادا في الذود عن استراتيجية الثورة من أجل المضي على درب المسيرة الشاقة والعظيمة حتى النصر ٠



ما هى اتجاهات ـ بقية

في فلسطين) ولم يكن بمحض الصدفة ان يصبح بن غوريون ـ احد مؤسسي الهستدروت والذي كان في وقت من الاوقات سكرتيره العام ـ اهم رئيس وزراء لاسرائيل . وقد كان لاشكول رئيس الوزراء السابق وغيره من الزعماء الاسرائيليين مثل لافون ونامير ماض مماثل . وجدير بالذكر ان الجناح ـ اليميني ـ للصهيونية لم يحقق اي سلطان داخل (اسرائيل) ولم يكن ابدا من القوة بحيث يجرد اليسار من سلطته . ولم يشكل اي تنظيم في قوة الهستدروت ، وحتى يومنا هذا فانه لا يمثل منافسا جادا له . والتنافس الوحيد الذي يمكن انيتفوق في سلطته على سلطة الهستدروت هو الدولة ذاتها . ولكن اي صراع بين تنظيم الدولة وبين الهستدروت يتطلب اما انقساما في صفوف الماباي او نصرا انتخابيا يحققه اليمين . واذا ماأخذنا بعين الاعتبار حقيقة ان الضغوط والاغراءات الاقتصادية تستخدم في الانتخابات ، والوسائل التنظيمية المالية والاقتصادية الضخمة للهستدروت ، لادركنا أن اليمين لايحظى الا بفرصة ضئيلة جدا . ولكن هناك احتمالا ارجح وهو قيام ديكتاتوريةعسكرية لجنرالات الماباي ، وهي التي دعمت من سيطرتها على الجيش خلال عهد بن غوريون .

ولقد كان التساؤل عما اذا كان بالامكان احداث تحول في داخل الهستدروت بحيث يصبح اداة توريـ او على الاقل اتحاد عمال عاديا ، او ما اذا كان ينبغي عزله كاي منظمة اخرى داخل الدولة الصهيونية قبل احداث اي تغيير اساسي في اسرائيل.. كان من الاتحادات الرجعية . ويرفض الاسرائيليين من ذوي التفكير(الثوري!!) ويعارض الحزب الشيوعيالاسرائيلي (او على الاصح جناحا الحزب الشيوعي بعد انقسامه عام ١٩٥٦) يعارض بشدة اي اقتراح بالكفاح ضد الهستدروت كمؤسسة . ولا يعتبر الحزبالشيوعي الهستدروت أكثر من اتحاد عمالي وان كان من الاتحادات الرجعية . ويرفض الحزب الاعتراف بالطبيعة الصهيونية الاساسية للهستدروت (ويرى ان اي كفاح ضد الصهيونية « لامحل له » و « عتيق » و « لاضرورة له » وغير ذلك) . بل ان الشيوعيين يعارضون اية حملة لانشاء نظام قومي للتامين الصحي (وهو النظام الذي حاول بن غوريون ـ حينما كان رئيسا للوزراء ـ إخضاعه لتحويل بعض السلطة من الهستدروت الى الحكومة) . وهم يعارضون ذلك لانهم يعتبرون انهيشكل تحويلا لرصيد ما من الطبقة العاملة (والمفروض ان الهستدروت يمثلها) الى الطبقة البورجوازية (التي تمثلها الحكومة) آ..

ويتكون اليسار المضاد للصهيونية من منظمتين اثنتين فقط وهما : المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية والحزبالشيوعي الذي يتزعمه فيلنر .

وبعكس تاريخ الحزب الشيوعي الخلافات التي حدثت فيه حول مسالة العلاقات العربية اليهودية في فلسطين (وفي اسرائيل منذ عام ١٩٤٨) .وكان الحزب ممزقا بين الصهيونية والقومية العربيةمنذ دمغ ستالينالحركة الشيوعية بسياساته القومية .

وقد نشأ الحزب الشيوعي نتيجة لانقسام حدث في مؤتمر عقده حزب « العمال الصهيونياليساري » في مدينة دانزيج عام ١٩٢٢ . فلقد حدثالانقسام حول موضوع الخيار بين الانضمام الى الشيوعية الدولية التي كانت قد شكلت حديثا ، أو الىالمؤتمر الصهيوني . وقد أصبح هؤلاء الذين اختاروا الصهيونية (وعلى رأسهم لافون) في نهاية الامر زعماء للماباي . اما هؤلاء الذيناختاروا الشيوعية فقد اسسو فيما بعد الحزب الشيوعي الفلسطيني . وقد قامّ البريطانيون بترحيل بعض هؤلاءالزعماء مثل « و . افيربوخ » الى روسيا خلال العشرينات والثلاثينات حيث ابيدوا من قبل ستالين .

حركة الفهود السود ـ بقية

الدواسة الابتدائية .

كذلك نجد أن ٤٥ ألف مشرد يحشرون في اصلاحيات الاحداث وهؤلاء تمتليء ملفاتهم بالاعمال الاجرامية الى حد ان الجندية الاسرائيلية لا تقبلهم ليؤدوا الخدمة العسكرية التي تدوم ثلاث سنوات ، كما ان الكيبوتس لا تجازف على قبولهم يعني أن المجتمع قد لفظهم .

وقد بدأ هؤلاء ينظمون صفوفهم منذ شهور قليلة ويحاولون جمع كل من يعيش مثلهم ، وقد قال لي أحد الوزراء الاسرائيليين أن يهود شمال أفريقيا يعيشون نفس المشكلة لكن لا يستطيعون تجميع انفسهم سياسيا ، ويحاول اليسار الاسرائيلي ان يجد لنفسه منفذا في الجو ، كما ان هناك حركات سياسية اخرى يمكن أن تشغلهم وخاصة حزب اليمين « جاحال » الذي يتزعمه مناحيم بيجن الذي يتزعم المعارضة القومية ، مع العلم ان هؤلاء الشباب الشرقيين يحقدون على العرب اكثر من من الغربيين مع العلم أن اليسار الاسرائيلي المتمثل في حركة ماتز بين اي المعادين للصهيونية والذين يناهضون العنف اكثرهم في الجامعة العبرية وينحدرون من أصل امريكي او اوربي ، ومن النادر جدا ان نجد بينهم المولودين في اسرائيل

نضـال غزة

ابشع ما نرتكبه بحق غزة ، وقد بدأنا ندمن على ارتكابه ، هو تحويلها الى اسطورة غيبية ، نتحدث عنها بلغة الوجدان ، بدل أن نتحدث عنها بلغة العقل السياسي .

فحتى الآن ، وعندما اردنا ان نخرج من طور تجاهل ما يجري في غزة ، وقد استمر هذا التجاهل أكثر من ثلاث سنوات لم نعرف ان نقف من غزة الا موقف المصفق او موقف المنبهر باسطورة غيبية ، معان غزة بطلة مقاومة سياسية وليست بطلة « حدوته » شعبية .

ما زلنا حتى اليومعاجزين عن الاقتراب بفكرنا من الدروس التي تفرضها علينا غزة !

ـ لماذا يحصل في غزة ما يحصل اليوم ؟

ـ ولماذا ينحصر الذي يحصل في غزة ، ضمن حدود غزة ، ولا يشمل كل المناطق المحتلة ؟

واذاكان الابتعاد عن هذا الموقفالسياسي المسؤول امرا مقبولا من كل الجهات ، فانه لا يمكن ان يكون مقبولا من جهة حركة المقاومة الفلسطينية .

فقطاع غزة ليس مجرد نموذج بشري فلسطيني ، بل انه ـ بالحجم المادي الملموس ـ يشكل ربع او ثلث الشعب الفلسطيني ..

من هنا نقول انه عندما يكون لهذا الجزء المهم من الشعب الفلسطيني هذه التجربة النضالية الرائعة ، بل والناجحة نجاحا كاملا ، فان موقف الاجزاء الاخرى من الشعب الفلسطيني لا يجوز أن نتوقفعندالاعجابـوكأن اهل غزة هم اهل فيتنام ـ بل يجب ان ننتقل الى مستوى التحليل السياسي ، واخذ العبرة السياسية ، ذلك ان المقاومة الغزاوية الرائعة ليست صدفة ـ كما يحاول البعض ان يصورها باسلوب غير مباشر ـ وليست حدثا عابرا ، ولكنها حدث سياسي مستمر ومتواصل ، له اسبابه ومسبباته ، وله نتائجه وعبره .

هذه هي الوقفة التي لا بد من وقوفها ازاء ما يجري في غزة الآن .

دور الثقافة في الثورة

المثقف العربي .. والمسؤولية التاريخية

ان الدارس للمجتمع العربي كمثال للمجتمع المهزوم سوف تبرز امامه دونما صعوبة عدد من نقاط الضعف التي لا يمكن بوجودها كسب اية معركة مهما ملكنا من سلاح . واهمها :

١ ـ ضعف الروابط الاجتماعية وانتشار شعور العداء بين افراده ومن هنا نجد ان شباب الامة العربية مصاب بفقدان الثقة ، ولا يشعر انه عضو في مجموعة متماسكةوانما كفرد وحيد منبوذ وان عليه ان يشق طريقه وحيدا في المجتمع ، ويبني معاملته مع الناس على اساس انه ان لم يكن ذئبا فستاكله الذئاب . وهكذا نجد « الانانية » صفة مميزة للشخصية الفردية للعربي ، اي فقدان معنى الجماعة .

٢ ـ فقدان الفرد العربي شعور الانتماء الى الوطن ، او بمعنى اصح « الغربة » .

٣ ـ ان هذا المجتمع الذي فقد افراده شعورهم بالانتماء اليه ، وانحلت الروابط الاجتماعية فيه ، واخذ الفرد فيه يعيش متناقضا بين ما يعتقد وبين ما يمارس . برزت فيه امراضاجتماعية خطيرة اهمها : تلون الحقيقة ، ورفع الافراد لشعار الغاية تبرر الوسيلة والتمسك بغير الحقيقة يكون للمجتمع شخصية مهزوزة ، وتبدا مسيرة التيه للشعوب ، ويبدا الشقاق والنفاق والانقسام والفردية والانانية ، وتغيب جميع القوى الفاعلة في المجتمع وتصبح كما مهملا . وباختصار يفقد الشعب معنى الكفاح والجماعة . ويصبح عنده قابلية للاستعمار ، وياتي الاحتلال عندئذ منتظرا بصورة مذهلة ممثلا العوارض النهائية للمرض معلنا اكتماله

هذه هي حالة الجماهير العربية . ولا بد لاخراج الجماهير من هذه الحالة من ايجاد المناخ الثوري الملائم لتفجير الاوضاع الفاسدة وخلق ثورة شعبية بنواة ثورية صالحة تتوفر لها الارادة الثورية والرؤيا الثورية الواضحة .

ـ فنقطة البدء في خلق الارادة الثورية ، وهي نواة ثورية تتمثل فيها روح العمل الجديد ومثاليته وواقعيته وهذه النواة الصالحة تبدا بتحسس صلاحها وقدرتها ، عندما يصبح عملها ملموسا اي عندما تعبر عن نفسها بتفجير الثورة والمقياس الذي نميز بواسطته بين الطليعة الثورية ذات الفعالية والاخرى العاجزة هو : (ان الثوري هو الذي يصنع ثورة) . ان اي تكتل يستطيع ان يضع مشروع الثورة على الورق ، وفي عقول اعضائه . ولكن تنظيم الطلائع الثورية فقط هو القادر على تطوير مشروع الثورة الى واقع ثورة ... فهناك من يجفون وتجف مخططاتهم وهم يحاولون تنفيذها،وهناك انتهازيون يبرزون ويجيدون جرالجماهير الى الانتحار وهم ينشدون مجدها .

ـ اما الرؤيا الواضحة .. الرؤيا الثورية الواضحة فهي اول الصفات المميزة للثورة الصالحة وللطليعة الثورية الصالحة . ويعني ذلك القدرة على تحليل الواقع والوقائع واستنتاج خط سير الاحداث وتطورها عن طريق القدرة علىالفهم العميق للظروفالواقعية والدوافع الكامنة وراء الاحداث ، وعلى تحليل التناقضاتوالتمييز بين التناقض الرئيسي والتناقض الثانوي ، من اجل الامساك بالاول ، وترك الثاني .

ـ واما الارادة الثورة فهي الاساس في فرز المواقف والمفاهيم الثورية التي تجاري الضرورات الثورية التي تتمخض عنها الاحداث والتحولات التي تعاني منها . فالطليعة الثورية تصنع الاحداث ولا تلبث وراءها .. ولا تستاذن احدا بولادتها . واستراتيجية الثوري هي الثورة الدائمة التي لا تعرف التوقف الا لتندفع اكثر نحو تجاوزات اكبر لنفسها وللواقعالذي تغيره من اساسه.

هذه الاستراتيجية لا يقدر على تحقيقها الا اولئك الذين يحرقون بلا ندم ، ويتقدمون على انقاض التاريخ القديم المنخور صانعين من انفسهم الضحية والسكين ، متخطين عددا لا حصر له من الاحزاب والحركات والزعامات التي تجاوزتها الاحداث ، مبتدئين من تحتالصفر ، وضعية ثورية بدلا من ان يولدوا في جو ثوري (كما هي العادة) طارحين اسلوبا جديدا وتقييما جديدا للواقع مقرونا بممارسة عملية تثبت صحة الاسلوب وعمق التقييم .

يقول ماوتسي تونغ « ان الحرب الثورية هي نوع من الترياق تدفعسموم العدو وفي الوقت نفسه تطهرنا من الاقذار والاوساخ .. ففي كل حرب ثورية عادلة تكمن قوى جبارة تستطيع ان تعيد تكوين اشياء كثيرة او تمهد الطريق لاعادة تكوينها» ... اذن فالحل العملي الوحيد لمعالجة امراض مجتمعنا العربي هذا ، واعادة تكوينه على اسس جديدة هو الحرب الثورية فاين مثقفينا منها -؟؟؟

ان الثقافة الثورية الجديدة ، ينبغي لها ان تخدم الجماهير الكادحة من العمال والفلاحين الذين يشكلون تسعين بالمئة من امتنا العربية ، وهم بالتالي عماد الثورة العربية المنشودة ووقودها .

ان الثقافة الثورية هي بالنسبة الى جماهير الشعب الغفيرة سلاح ثوري جبار . فهي تهيء التربة قبل قيام الثورة ، وتشكل في اثناء الثورة جبهة ضرورية وهامة منالجبهة الثوريةالعامة . من هنا نرى مدى اهمية الحركة الثقافية الثورية بالنسبة الى الحركة العملية للثورة . وان سائر المشتغلين التقدميين بالعمل الثقافي ، يجب ان يكون لهم جيشهم الثقافي الخاص ، بمحاربة النفوذ الامبريالي في الوطن العربي وهذا الجيش هو الجماهير الشعبية ... وان المشتغل الثوري بالعمل الثقافي الذي لا يقترب من جماهير الشعب هو كما يقول ماوتسي تونغ «قائد بدون جيش»، ونيرانه لايمكن ان تصرع العدو .

ان كل المثقفين والثوريين في وطننا العربي ، يرون انه لا بد من تغيير هذه الاوضاعالفاسدة التي يعيشها المجتمع العربي ، ويفكرون في الطريق الموصلة الى ذلك . ومن هنا برزت فكرة تكوين الاحزاب والحركات والنقابات العاملة من اجل ذلك . وكان ذلك في العشرينات من هذا القرن .. فماذا فعلوا جميعا من اجل تغيير هذه الاوضاع الفاسدة ؟؟ ان التاريخ هو الذي يجيب على ذلك..

فمن هزيمة ١٩٤٨ الى هزيمة ١٩٦٧ ومن ضرب الحركات الوطنية في كل قطر من اقطار وطننا العربي . ومن استعمار ثقافي الى استعمار اقتصادي الى استعمار عسكري باشكال تختلف من قطر الى اخر .. وهنا ينطبق قول جيفارا « ان باستطاعتهم ان يخلقوا كوادر تتمزق في ظلام السجون دون البوح بكلمة ، ولكن ليس بامكانهم تشكيل كوادر قادرة على ان تستولي على مخبأ للمدفعية الرشاشة » ... ثم هل هذه هي نهاية المطاف ؟ اعتقد ان لا ، لان الاطماع الصهيونية والامبريالية لا تتوقف عند حد .

وهنا ننتقل الى جانب آخر . وهو ما يتعلق بالمثقفين والثورة الفلسطينية .. فكلنا نعرف ان الثورة الفلسطينية فجرتها حركة التحريرالوطني الفلسطيني « فتح » في فاتح يناير من عام ١٩٦٥ فماذا فعل مناجلهاالمثقفون والثوريون؟؟

ـ اعتقد اننا لاننسى الاقلام التي جردت في ذلك الوقت للطعن في الثورة الفلسطينية والصاق ابشع الصفات من خيانة وعمالة وتهور بهذهالطليعة. دونما كلمة واحدة تصرخ بوجههم : ان لا .

ـ ولعلنا لاننسى الملاحقات المستمرة التي قام بها معظم الحكام العرب آنذاك للثورة ، ولم يتحرك قلم واحد ليقول : كفى .

ـ ثم جاءت هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ليقف المثقفون العرب ويقولون انهم كانوا خاطئين ، وانه لابد من بدء مرحلة جديدة لخلق ارضية صلبة تقف عليها الثورة الفلسطينية .

وسررنا جدا بهذه الالتفاتة. وقلنا ان المثقفين العرب عرفوا اخيرا طريقهم .. ولكن ماذا حصل ؟؟ اين هو المناخ الثوري الذي ستعيش به الثورة الفلسطينية ؟؟ واين هي الارض الصلبة التي ستقف عليها الثورة الفلسطينية ؟؟ واين نتائج عمل هؤلاء المثقفين من : وعي جماهيري بحقيقة الاحداث التي تجري على الساحة

الفلسطينية والعربية ، ومن مدّ جماهيري نحو الثورة الفلسطينية ؟؟ مشاريع الاستسلام تقبل ولا احد يحرّك ساكنا .. والثورة الفلسطينية تذبح ولا من يسمع او يرى .. غطرسة الصهاينة تزداد ولا نفس ابيّة تثور .. الجماهير الشعبية الكادحة تسحق ولا يدافع عنها .. والانكى من ذلك ان يطالعنا بعض المثقفين العرب بوضع اللوم كله على الجماهير ، فيقول السيد ادونيس - رئيس تحرير مجلة مواقف ، والاديب اللبناني الكبير - :«ان جماهيرنا العربية ليست في مستوى الثورة ، انها بعامة جماهير تسيّرها الافكار والقيم اللاثورية » . وبالطبع هذا هو ايضا رأى مجموعة كبيرة من المثقفين العرب .. فاين هذا مما يقوله المثقف الثوري الثائر جيفارا حيث يقول « سوف يكوّن الشعب شيئا فشيئا مناضليه وقادته في الاطار التجريبي للحرب ذاتها » اي ان الشعب ثوري بطبعه ولا يحتاج الا الى طليعة ثورية ، وانه خلال ثورته يخلق مناضلين اقوياء .. واذا رجعنا الى القول السابق

بان - الثوري هو الذي يخلق ثورة - فكم من ثورة قامت في الوطن العربي خلال هذه الفترة لنعرى مدى جهد المثقفين لخلق المناخ الثوري الملائم ؟؟

ونعود ثانية الى المثقفين والثورة الفلسطينية تنجد ان المثقفين العرب اصبحوا لا حديث لهم اليوم - وبينما المجازر لاتزال مستمرة في الاردن - الا ان الثورة الفلسطينية اخطأت . ونحن نقول لهم : ان صحّ قولكم بان الثورة الفلسطينية اخطأت فان الذي لايخطيء هو الذي لا يعمل ، وليس من العيب ان نخطيء ، ولكن العيب هو ان نقف عند هذه الاخطاء فقط .. فهل خطا الثورة تبرير لنا لئلا نعمل ؟؟ فاين الارادة الثورية التي لا تعرف التوقف الا لتندفع اكثر نحو تجاوزات اكبر لنفسها ، وللواقع الذي تغيره من اساسه . لقد طفح سيل الكلمات غير الملتزمة ، وتحول الى طوفان نغرق فيه حتى عاد الشعب غير قادر على رؤية اي شيء .. والمأساة اننا - على صعيد الثورة الفلسطينية - لا نسمع هذه الكلمات والمزايدات الا وقت الهدوء ، ولكن عند العمل نبحث عن المزايدين فلا نجد احدا منهم .

قد يقول قائل : ان مرد كل ذلك يعود الى ان الظروف التي يعيشها المثقفون سيئة جدا ، وان أصواتهم مكبوتة ، وانهم ملاحقون مطاردون باستمرار ، وان العملاء وبيادق الاستعمار القديم والجديد حريصون للغاية ، وان الامبريالية مجندة وباستمرار لمواجهتهم وخنق أصواتهم .. قد يكون ذلك صحيحا ، ولكن ذلك لا يعفيهم من المسؤولية ، ونحن نعتقد ان مرد كل ذلك يعود الى قلة عدد المثقفين الثوريين في وطننا العربي . فليس كل متعلم مثقفا ، وليس كل مثقف ثوريا ، وليس كل ثوري مقاتلا . يقول ماوتسي تونغ : « من يقف الى جانب الثورة بالقول فقط ويخالف ذلك بالفعل فهو ثوري بالقول . ومن يقف الى جانب الثورة باقواله وافعاله ايضا فهو ثوري قلبا وقالبا .. » .

ويرجع ذلك ايضا الى وجود كثرة من المثقفين المرتزقة والمنحرفين ، والى تقوقع وانزواء الكثير من الذين يحلقون كثيرا دون ان ينظروا الى الواقع ، والى تعالي بعضهم عن النزول الى مستوى الجماهير الكادحة في اماكن عملهم واقامتهم والاتصال بهم .

ان المثقفين لا يقومون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم.. فجماهيرنا الشعبية ثورية بطبيعتها مسحوقة في عيشها ، مذلولة ، مهانة ، وبعض منها شاعر بذلك ولا يحتاج الا الى من يأخذ بيده ، وبعضها غير شاعر أو مضلل ولا يحتاج الا الى من يزيل عن عينيه الغشاوة .. الى من يوعيه بحقيقة الامور وهذه المهام كلها ملقاة على عاتق المثقفين .